



بقلم الرئيس توماس س. مونسن

الرئيس مونسن يدعو للتخلي بالشجاعة

امتلاك الشجاعة للصمود لأجل الحقيقة
 ”عَلَّكَ] تتحلى بالشجاعة لأن تصمد بثباتٍ لأجل الحقيقة والبر. ولأن النزعة في المجتمع اليوم هي الابتعاد عن القيم والمبادئ التي أعطانا إياها الرب، فمن المؤكد سيُطلب منك أن تدافع عما تؤمن به. ما لم تُزرع جذور شهادتك بحزم، فسيكون من الصعب عليك أن تقاوم سخرية من يتحدون إيمانك. عندما تُزرع بحزم، فإن شهادتك بالإنجيل، وبالخلاص، وبأبيننا السماوي ستؤثّر على كل ما تقوم به في حياتك.“^١

نحن نحتاج إلى الشجاعة الروحية والأخلاقية
 ”الرسائل المعروضة على التلفاز، وفي الأفلام، وفي غيرها من وسائل الإعلام [اليوم] هي في العادة مخالفة لما نريد لأبنائنا أن يتشبثوا به ويطبقوه. إن مسؤوليتنا لا تكمن في أن نعلمهم فقط أن يكونوا ثابتين في الروح والعقيدة بل نساعدهم أيضاً على أن يبقوا كذلك، بغض النظر عن القوى الخارجية التي قد يواجهونها. هذا سيطلب الكثير من الوقت والجهد من جانبنا—ولأجل أن نساعد الآخرين، فإننا نحن أنفسنا نحتاج إلى الشجاعة الروحية والأخلاقية للصمود في وجه الشر الذي نراه في كل جانب.“^٢

علنا نتحلّى دائماً بالشجاعة
 ”بينما نمضي في الحياة يوماً بعد يوم، فإنه لا مفر من أن يتعرّض إيماننا للتحدي. قد نجد أنفسنا في بعض الأحيان مُحاطين بالآخرين ومع ذلك فقد نجد أنفسنا نقف بين الأقلية أو حتى نجد أنفسنا نقف بمفردنا فيما يتعلق بما هو مقبول وما هو غير مقبول...
 ”علنا نتحلّى دائماً بالشجاعة ونكون مستعدين لأن ندافع عما نؤمن به، وإذا فُرض علينا أن نقف بمفردنا في هذه المرحلة، علنا نعمل ذلك بشجاعة، مستمدين القوة من المعرفة بأننا في الحقيقة لسنا بمفردنا عندما نقف مع أبينا الذي في السماء.“^٣

أشار الرئيس مونسن، بأنه مطلوب منا وباستمرار أن نتخذ قرارات متنوعة.
 لاتخاذ القرارات الحكيمة، نصح بأننا نحتاج إلى الشجاعة—الشجاعة تكمن في قول كلمة لا، والشجاعة تكمن في قول كلمة نعم. القرارات تحدد المصير.“^٤
 في الاقتباسات التالية، يذكر الرئيس مونسن قديسي الأيام الأخيرة بأنهم يحتاجون إلى الشجاعة لكي يساندوا الحقيقة والبر، وليدافعوا عما يؤمنون به، وليواجهوا عالماً يرفض القيم والمبادئ الأبدية.
 قال ”الدعوة للتخلي بالشجاعة توجه إلى كل واحد منا باستمرار. ولقد كانت كذلك دائماً، وستبقى هكذا.“^٥

الشجاعة تجلب موافقة الله

”جميعنا سوف نواجه الخوف، وسوف نختبر السخرية، ونواجه المعارضة. دعونا—جميعاً—نتحلى بالشجاعة لمواجهة تحدي الإجماع، دعونا نتحلى بالشجاعة للدفاع عن المبدأ. الشجاعة، وليس التسوية تجلب لنا ابتسامة الله التي تعبر عن قبوله وموافقته. الشجاعة تصيح فضيلة حية وجذابة عندما يُنظر إليها على أنها ليست فقط الاستعداد لموت بشجاعة وبسالة لكنها أيضاً العزم على العيش باحترام وحشمة. عندما نمضي قُدماً، ونجاهد لأجل أن نحيا كما يجب علينا أن نحيا، فإننا حتماً سنتسلم مساعدةً من الرب ويمكننا أن نجد التعزية في كلماته.“^٦

الصمود بشجاعة

”ما معنى أن تثبت؟ أنا أحب هذا التعريف: الصمود بشجاعة. الشجاعة قد تكون ضرورية لك لكي تؤمن؛ وستكون في بعض الأوقات ضرورية ولازمة عندما تُطيع. فإنها بالتأكيد ستكون مطلوبة وضرورية بينما تثبت إلى حين حلول ذلك اليوم الذي سوف تُغادر فيه هذا الوجود الأرضي الفاني.“^٧

ملاحظات

1. توماس س. مونسن، "The Three Rs of Choice"، *Liahona*، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٠، ٦٧، ٦٨.
2. توماس س. مونسن، "The Call for Courage"، *Liahona*، مايو/أيار ٢٠٠٤، ٥٥.
3. توماس س. مونسن، "Be Strong and of a Good Courage"، *Liahona*، مايو/أيار ٢٠١٤، ٦٩.
4. توماس س. مونسن، "Believe, Obey, and Endure"، *Liahona*، مايو/أيار ٢٠١٢، ١٢٩.
5. توماس س. مونسن، "May You Have Courage"، *Liahona*، مايو/أيار ٢٠٠٩، ١٢٦.
6. توماس س. مونسن، "Three Goals to Guide You"، *Liahona*، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٧، ١١٨-١١٩.
7. توماس س. مونسن، "Dare to Stand Alone"، *Liahona*، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١١، ٦٠، ٦٧.

التدريس من هذه الرسالة

قد تسأل من تدرّسهم بأن يفكروا في حالة في الأسبوع المُقبل— في المنزل، في العمل، في المدرسة، أو في الكنيسة—والتي ستتطلب منهم أن يتصرفوا بشجاعة. قد يواجهون خوفاً، أو يتعرضون لشيءٍ فيه تحدٍّ، أو يدافعون عن معتقداتهم، أو قد يختاروا أن يطيعوا مبدأً من مبادئ الإنجيل على نحوٍ كامل. أَدعُوهم لأن يشاركوا أفكارهم أو يكتبونها.

الشبية

أكون مثل سارة لشخصٍ آخر

بقلم مَكْنَزِي ميلر

لقد كنتُ دائماً أجد صعوبة في أن أستخدم معتقداتي للإجابة عن سؤال بسيط مثل "لماذا لا تشربين القهوة؟" في الماضي كنت أختلق أعذاراً مثل "إنها مرّةٌ" أو "لا أحب الطعم". لماذا كنت أشعر بالإحراج؟ لماذا كنتُ خائفة من الدفاع عما أؤمن به؟ عندما أعود بذاكرتي إلى الوراء الآن، لا أفهم ما الذي كنت خائفة منه بالضبط. لكنني أتذكّر بالضبط عندما توقّفت عن التخفي وراء الأعذار.

في أحد الأيام وفي فصل اللغة الإنجليزية في المدرسة الثانوية، أعلنت المدرّسة بأننا سنشاهد حلقة من عرضٍ تلفزيوني عرفت

بأنني لا يجب أن أشاهدها. في حين أن بقية التلاميذا هللوا وكلهم شغف، إلا أن زميلتي سارة رفعت يدها وسألت إذا كان بإمكانها المغادرة.

عندما سألت المدرّسة عن السبب، أجابت سارة، "لأنني مورمونية ولا أشاهد مثل تلك العروض التلفزيونية التي تحتوي على التجديف."

شجاعتها لأن تقف أمام الفصل كانت مذهشة. شكراً لسارة، أنا أيضاً وقفت وانتظرت في الخارج بضميرٍ مرتاحٍ لحين أن ينتهي العرض.

لقد تغيّرتُ إلى الأبد. بدأتُ أشرح معتقداتي بدلاً من تجنّب الموضوع. ونتيجةً لذلك، عثرتُ على الثقة في نفسي وحتى اشتركت أكثر في نشاطات الكنيسة والمدرسة.

لم أخبر سارة البتة ما عنته قدوتها لي، لكنني أحاول أن أقفد قدوتها عن الثقة. أنا الآن أدرك بأن كوني عضوة في كنيسة الله الرائعة والمقدّسة هو أمر لا يدعو إلى الخجل البتة. أأمل بأن أستطيع، وعن طريق قدوتي، أن أكون مثل سارة لشخصٍ آخر.

الكتابة تقطن في يوتا، الولايات المتحدة الأمريكية.

الأطفال

الشجاعة في النصوص المقدسة

الرئيس مونسن يعلمنا أن نتحلّى بالشجاعة وندافع عما نؤمن به. هناك العديد من الأمثلة في النصوص المقدّسة عن أناس أظهروا شجاعة. اقرأ النصوص المقدّسة الدونة إلى جانب كل اسم. كيف أظهر أولئك الناس الشجاعة ودافعوا عما عرفوا بأنه صحيح؟ يمكنك أن تكتب أو ترسم صورة عن إجاباتك.

دانيال (دانيال ٦:٧، ١٠-٢٣)

أستير (أستير ٤:٥-١٤؛ ١:٥-٨؛ ٧:١-٦)

صموئيل اللاماني (حيلمان ١٣:٢-٤؛ ١٦:١-٧)

جوزف سميث (تاريخ—جوزف سميث ١:١١-١٧)



سهات يسوع المسيح: من دون مكر أو نفاق

روح الصلاة أدرسي هذه المادة واسع لأن تعرفي ما تُشاركه. كيف يمكن لفهم حياة وأدوار المخلص أن يزيد من إيمانك به ويبارك من تعنتين بهن عن طريق الزيارة المنزلية؟ للمزيد من المعلومات، زوري reliefsociety.org.

هذا جزء من سلسلة رسائل الزيارة المنزلية التي تُجسد سهات المخلص.

الفهم بأن يسوع المسيح من دون مكر ونفاق سيساعدنا على أن نبذل جهدنا لأن نتبع قدوته. قال الشيخ جوزف ب. ويرثلن (١٩١٧-٢٠٠٨) من رابطة الرسل الإثني عشر: "المكر هو أن نخدع أو نُضل. ... الشخص الذي من دون مكر هو شخص برئ، وذو نية صافية وصادقة، ودوافع نقية، والذي تعكس ممارساته البسيطة محاولته [أو محاولته] لجعل أفعاله [أفعالها] اليومية متناغمة مع مبادئ الاستقامة. ... أنا أؤمن بأنه من الضروري أن لا يكون لدى أعضاء الكنيسة مكر الآن أكثر من أي أوقات أخرى لأنه من الواضح بأن العديدين في العالم لا يفهمون أهمية هذه الفضيلة".^١

عن النفاق، قال الرئيس ديتر ف. أوختدورف، المستشار الثاني في الرئاسة الأولى، "لا يوجد أحد منا مثل المسيح كما نعرف بأنه يجب علينا أن نكون. لكن نحن نرغب بجد لأن نتغلب على أخطائنا وعلى النزعة لأن نأثم. نحن نتوق من كل قلوبنا

ونفوسنا لأن نصبح أفضل بمساعدة كفاءة يسوع المسيح".^٢ نحن نعلم "بأننا سنحاسب على أفعالنا، ورغبات قلوبنا، وعلى أي نوع من الناس أصبحنا."^٣ بالرغم من ذلك عندما نبذل جهدنا لأن نتوب، فإننا سنصبح أكثر نقاءً— "و"طوبى للأتقياء القلب لأئهم يُعائنون الله" (متى ٨:٥).

نصوص مقدسة إضافية

المزمور ٣٢:٢؛ يعقوب ٣:١٧؛ ١ بطرس ٢:٢-٢٢

من النصوص المقدسة

الأطفال الصغار من دون مكر. قال يسوع المسيح: "دعوا الأولاد يأتون إليّ ولا تمنعواهم لأنّ لي مثل هؤلاء ملكوت الله. ... فأختصن [الأولاد] ووضعت يدي عليهم وباركهم" (مرقس ١٠:١٤، ١٦).

المسيح أيضاً خدم الأطفال في الأمريكتين بعد صلبه. لقد أمر الناس بأن يجلبوا أطفالهم الصغار إليه و"يجلسوهم" حولته على الأرض، ووقف يسوع في الوسط؛ ...

"... [و] بكى وتشهد الجميع بذلك، وأخذ أطفالهم الصغار واحداً واحداً وباركهم وصلى إلى الآب من أجلهم. ... "ويبينما هم ينظرون رفعا أعيينهم نحو السماء فرأوا... والملائكة ينزلون منها وكأئهم في وسط نار؛ ولما هبطوا أحاطوا بهؤلاء الصغار، ... وقام الملائكة بخدمتهم" (٣ نافي ١٧:١٢، ٢١، ٢٤).

ملاحظات

١. جوزف ب. ويرثلن، "Without Guile"، *Ensign*، مايو/أيار ١٩٨٨، ٨٠، ٨١.
٢. ديتر ف. أوختدورف، "Come, Join with Us"، *Liahona*، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٣، ٢٣.
٣. دليل ٢: إدارة الكنيسة (٢٠١٠)، ١-٢-١.

فكري في هذا

ما الذي يمكننا تعلمه من الأطفال عن أن نكون بلا مكر؟ (راجع الدليل إلى النصوص المقدسة، "المكر".)